Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال عمر : واللهِ لأنتَ أحَبُّ إليَّ من نفسى .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « الآن يا عمر . . »[١] .

يعنى الآن صدق إيمانك . فكل مسلم فى قلبه محبة الله ورسوله ، إذ لا يدخل الإسلام إلا بها ، ولكن الناس متفاوتون فى محبته صلى الله عليه وسلم ، بحسب استحضار ما وصل إليهم من جهته من وُحوه النفع الشامل لخير الدارين ، وهو أعظم وجوه الانتفاعات .

ولا شك أن حظ الصحابة رضى الله عنهم فى المعنى أتم ، لأن هذا ثمرة المعرفة ، وهم بها أعلم من غيرهم .. قال عمرو بن العاص : ما كان أحدٌ أحبَّ إليَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أجلَّ فى عينى منهُ ! .. وما كنت أطيق أن أملأ عينى منه إجلالا له !.. حتى لو قيل لى : صِفْهُ .. ما استطعت أن أصفه[٢] .

وقال علىٌّ بن أبى طالب ، وقد سُئل : كيف كان حبُّكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كان رسولُ الله أحبَّ إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا ، وأحب إلينا من الماء البارد على الظمإ .

وروى البيهقى ، عن عروة قال : لما أخرج أهل مكة زيد بن الدثنة (وكان قد أسر يوم الرجيع) من الحرم ليقتلوه . قال له أبو سفيان ابن حرب (وهو يومئذ مشرك) : أنشدك بالله يا زيد ، أتحب أن محمدا الآن عندنا مكانك ، نضرب عنقه ، وأنك فى أهلك ؟ !

فقال زيد : والله ما أحب أن محمدا فى مكانه الذى هو فيه مقيم تصيبه الشوكة (أى أقل شىء من الأذى) ، وإنى جالس فى أهلى (سالم من الأذى) !

---

(١) رواه البخارى . (٢) أخرجه مسلم .